



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Prof. Khaled Mahmoud
Abdullah Al-Dulaimi**

Tikrit University / college for Humanities

**Prof. Adnan Mahmood
Abdulgany Al-Shawy**

Tikrit University / college for Humanities

 * Corresponding author: E-mail :
adnanmahmood652@gmail.com
Keywords:
 The policy
 isolating governors
 Islamic Maghreb
 Umayyad state
ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 Jan. 2022

Accepted 17 Feb 2022

Available online 10 Aug 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

The policy of appointing and isolating governors in the Arab Islamic Maghreb during the Umayyad dynasty

A B S T R A C T

In the policy of appointing and dismissing governors in the countries of the Islamic Maghreb, the Umayyad state followed a policy that was compatible with the reality of the situation of Moroccan society. Because it is distinguished by its characteristics, it seems that it differs from what was in the society in the East. Therefore, the system of heredity in appointment was the most policy used by the Umayyad state in appointments. As for the legal rulings, they were fixed in the selection of the governor to administer one of the states of the Arab Islamic Maghreb. It was in the interest of the Arab Islamic state to set the policy of appointment by heredity and from the Umayyad House first, and then the tribes of Quraysh and those who were the oldest in protecting the Prophet Muhammad (peace and blessings of God be upon him) and the leaders and warriors in the Islamic conquests .

And on this approach that the Umayyad dynasty followed, it was able to conquer the Islamic Maghreb from the Sea of Qazum to the shores of the Atlantic Ocean. Undoubtedly, there must have been mistakes in the policy of appointing these governors, which negatively affected the administration of their states, and that policy on the administration of the Arab Islamic state, which made chaos or disorder occur in some Moroccan cities as a result of those mistakes, but this does not count A failure on the work of the Arab Islamic state to follow that policy.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <https://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.8.1.2022.09>

سياسة تعيين وعزل الولاة في المغرب العربي الاسلامي على عهد الدولة الاموية

أ.د. خالد محمود عبدالله الدليمي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د. عدنان محمود عبد الغني الشاوي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

اتبعت الدولة الأموية في سياسة التعيين والعزل للولاة في بلاد المغرب العربي الاسلامي سياسة تتلائم مع واقع حال المجتمع المغربي؛ لما يتميز من خصال، يبدو أنه يختلف، عما كان عليه المجتمع في المشرق.

لذا كان لنظام الوراثة في التعيين، كان أكثر سياسة استخدمتها الدولة الأموية في التعيينات. أما الأحكام الشرعية كانت ثابتة في اختيار الوالي لإدارة دويلة من دويلات المغرب العربي الاسلامي. فقد كانت مصلحة الدولة العربية الاسلامية أن تضع سياسة التعيين بالوراثة ومن البيت الأموي أولاً، ومن ثم بني قريش ومن كان الأقدم من حماية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والقادة والمحاربين في الفتوحات الاسلامية.

وعلى هذا النهج الذي اتبعته الدولة الأموية استطاعت فتح بلاد المغرب الاسلامي من بحر قلزم الى سواحل المحيط الأطلسي. ومما لا شك فيه لا بد أن يكون هناك أخطاء في سياسة تعيين أولئك الولاة، التي انعكست سلباً على إدارة ولاياتهم، وتلك السياسة على إدارة الدولة العربية الاسلامية، مما جعل أن تحدث فوضى أو اضطراب لبعض المدن المغربية على أثر تلك الأخطاء ألا ان هذا لا يعد اخفاق على عمل الدولة العربية الاسلامية في اتباع تلك السياسة

المقدمة

أوردت لنا الروايات التاريخية، إن بلاد المغرب بعد الفتح العربي الإسلامي وخصوصاً على عصر الخلافة الأموية، كان هناك منهج للدولة، هو توحيد بلاد المغرب دون انقسامات طائفية وقبلية تحت ظل الإسلام بقيادة الخلافة الأموية في الشام، وتم تعيين الولاة من مركز الخلافة وتحديداً على أساس الولاء والانتماء والأولوية في الإسلام والشخصيات المعهودة فيهم وأفعالهم وقدراتهم على القيادة، ممن كانوا قادة جيش الفتوحات أمثال معاوية بن حُديج وعبدالله بن سعد بن أبي السرح وحسان بن النعمان وعقبة بن نافع الفهري، وموسى بن نصير وطارق بن زياد، ومن موالي المسلمين من غير بني قريش وهذا يعني لم تكن التعيينات مقتصرة على فئة معينة من الأمويين فقط. أنما كانت الأسرة الحاكمة لها وجهة نظر في ضرورة أن يكون أكثر الولاة من البيت الأموي والقريشي وذلك لأسباب سياسية على الأغلب، لما يتحتم عليه واقع بلاد المغرب ومجتمعه، الذي كان يتصف بالشدّة والعصبية، إذ كان ذلك المجتمع المغربي يحتاج إلى القائد المسلم القوي الشديد، والذي اتبع سياسة القوة واللين في آنٍ واحد كما في سياسة الوالي عقبة بن نافع الفهري وابن أبي دينار.

لا تُعد هذه الواقعة التي عاشها بلاد المغرب في السياسة والإدارة هي مثالية كما نكتب، أنما كان هناك المحسوبية والمنسوبية في التعيين والعزل الوظيفي، وسياسة الشدة والبطش كانت متبعة عند بعض الولاة سواء كانوا مواليين للدولة الأموية أو من الأسرة الحاكمة، مع الرعية. لكن لا يُعد ثلثة من الثلمات في سياسة الخلافة وولاتها، أنما كان للضرورة أحكام ولم يكون الوالي في المغرب الأقصى على سبيل المثال مُتجرد من الأخطاء في الحكم، فمنهم من أخطأ وقصر وكان ذلك سبباً لعزله عن المنصب أو الوظيفة سواء كان والي أم قاضي أم أميراً للجيش. فقد عُزل الكثير من الولاة للقسوة المستخدمة مع رعيته، ومثال لذلك أمير طنجة عبدالله بن الحباب ومحمد بن مقاتل وغيرهم.

أما الهدف من موضوع التعيين والعزل ودوافع اختياره، كادت أن تكون كثيرة بعد الخوض في صميم الموضوع والاطلاع على دوافع بلاد المغرب العربي من أدناه إلى أقصاه ومن تلك الأهداف هو أن تكون الدراسة في موضوع حيوي بعيد عن التقليد والتكرار، وتميل إلى فلسفة الدولة؛ لكون فيها شيء من الأسباب والكيفيات التي بحثنا عنها من خلال سياسة الدولة العربية الإسلامية في التعيين والعزل، ويُعد هذا الموضوع من نواذر الموضوعات المدروسة منها وغير المدروسة، زيادةً على ذلك الاطلاع على تلك المناهج التي استخدمتها تلك الدويلات الحاكمة في بلاد المغرب العربي في الأدنى إلى الأقصى وكذلك معرفة الخصال التي تميز مجتمعها المغربي وتحديد سلوكه وكيفية تعامل الولاة المسلمين مع ذلك المجتمع.

ولا ننسى أن نذكر أن الباحث قد استخدم أسلوب المنهج العلمي المتبع في الكتابات التاريخية، فكان التحليل للروايات التاريخية والوقوف عند كيفيات حدوثها وأسباب وقوعها، هو المنهج السائد في الكتابة للبحث أكثر مما كان الوصف للأحداث، فقد وضعنا الروايات تاريخياً، واستخدمنا نقدنا وتحليلها والتعليق عليها حتى الوصول إلى المعالجة قدر المستطاع.

المبحث الأول

أولاً: سياسة التعيين والعزل لأسباب مالية

اعتمد خلفاء الدولة العربية الإسلامية سياسة التعيين والعزل على اسس ثابتة ومتغيرة، أما الأولى فتركز على احكام الشريعة الاسلامية، أما المتغيرة فأساسها مصلحة سياسة الدولة والتي تهتم بالمتغيرات المفروضة من الداخل والخارج، فكلما ظهرت اشكالية في سلوك وإدارة الولاة أو الامراء أو القادة من شأنها التأثير على امن واستقرار البلاد، هناك تتطلب الحاجة للتعين والعزل خدمة للمصلحة العامة⁰ وتعددت الأسباب في هذا الأمر، وستذكر لنا الروايات التاريخية عن أوضاع وأسباب تلك التعيينات وعزل الولاة.

يبدو أن الجانب الاقتصادي والمالي كان من دواعي العزل الوظيفي، بسبب هدر الأموال من قبل الولاة الأمراء ، وفي عصر الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (23-35هـ/643-655) أمر بتعيين عبدالله بن سعد بن أبي السرح ⁽¹⁾ أمير على مصر سنة (25هـ-36هـ/645م-656م)، بعد أن عزل عمرو بن العاص (رضي الله عنه) منها، وتعين واليا حتى مقتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه). وأمره بغزو إفريقية سنة (27هـ/647م) ومعه جيش العبادلة عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن الزبير، فلقى جرجير ومعه مئة وعشرون ألف من الروم بالقرب من القيروان، فقتل جرجير ، وغنم المسلمون الكثير من الغنائم وأمر لعبدالله بن ابي السرح: ((ان فتح الله عليك إفريقية، مما أفاء الله على المسلمين خمس الخمس نفلا)).⁽²⁾ فلما فتح إفريقية في سنة (27هـ/647م) قسم عبدالله الفياء على المسلمين، فأبقى الخمس لنفسه وبعث بأربعة أخماس للخليفة عثمان (رضي الله عنه). وهو ما أثار حفيظة المسلمين من المقاتلين الذين شاركوا في فتح

إفريقية، فوفد وفد الى الخليفة عثمان (رضي الله عنه) يشكون عبدالله بن سعد بن ابي السرح، لكونه أخذ الخمس لنفسه من الفيء، فكتب الى والي عبدالله بن أبي السرح، يأمره برد خمس الفيء، وعزله من الولاية لعدم رغبة الرعية في ولايتهم وأمره باستخلاف من يرضون به وعاد الى مصر .⁽³⁾

وفي خلافة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) (35-40هـ/655-660م) عزل عبدالله بن سعد بن ابي السرح، وعين قيس بن سعد بن عبادة⁽⁴⁾ (رضي الله عنه) وكان عزل ابن ابي السرح عن مصر وإفريقية كان سنة (36هـ/656م) بعد أن حكم عشرة سنين تقريباً، ويقال أنه توفي سنة (36هـ/656م) في فلسطين وكانت ولايته على مصر سنة (28هـ/648م).⁽⁵⁾

وفي سنة (85هـ/704م) عزل والي عبدالعزيز بن مروان (67-86هـ/686-705م)، الحسان بن النعمان⁽⁶⁾ عن ولاية إفريقية بعد أن أخذ ما يحمله حسان من غنائم وهدايا، كان يريد بها الى الخليفة الوليد بن عبدالملك، ويرى حسان أنه كان الأمير عبدالعزيز يتهمه بالخيانة المالية ظالماً. فشكاه عند الخليفة الوليد بن عبدالملك بعد وصوله الى الشام⁽⁷⁾، ويبدو أن الخليفة لم يرى بعين الاعتبار ذلك.

أمر الخليفة سليمان بن عبدالملك (96هـ-990هـ/715م-717م) محمد بن يزيد والي إفريقية والمغرب العربي، باستئصال أموال موسى بن نصير واقربائه وإيداعه في السجن، حتى يؤدون ثلاثمائة ألف دينار. وذكر ذلك ابن عذاري دون ذكر أسباب المصادرة وإشارة ابن عذاري لهفوات الخليفة سليمان واعد هذه النكبة لموسى بن نصير واقربائه من هفواته في حكم الدولة الأموية .⁽⁸⁾

أولاً: الصراعات السياسية وأثرها على التعيين والعزل

لما عين معاوية بن أبي سفيان مسلمة بن مخلد الأنصاري (55هـ-62هـ/674م-681م)⁽⁹⁾ على مصر وإفريقية وعزل معاوية بن خديج عن مصر، استعمل عليها مولاة ر أبو المهاجر دينار (55هـ-62هـ/674م-681م)⁽¹⁰⁾. وعزل عقبة بن نافع الفهري⁽¹¹⁾ عن إفريقية، فقبل لمسلمة بن مخلد والي مصر لو استعملت عقبة وأقررتة على إفريقية؟ فإنه له فضلاً وسابقاً وهو الذي بنى مدينة القيروان فقال مسلمة: ((أن ابي المهاجر كأحدنا صبر علينا في غير ولاية، فنحن نحب نكافئه)).⁽¹²⁾

فقد تولى أبي المهاجر إفريقية، فأساء عزل عقبة ونزل خارجاً عن المدينة، وكره الموضع الذي أحتطه عقبة بن نافع، ومضى حتى خلفه بميلين مما يلي طريق تونس، فأختط بها المدينة وأراد أن يكون له ذكرها ويفسد عمل عقبة، فبنى مدينة وأكمل عمرانها وأمر الناس أن تحرق القيروان ويعمروا مدينته، فخرج عقبة منصرفاً وادرك الخبر في الطريق، فتوجه الى المشرق أسفاً ابي المهاجر، ودعى الله أن يمكنه منه ، فبلغه أبي المهاجر دعوته: ((فقال هو عبد لا تُرد دعوتهُ))⁽¹³⁾ ولم يزل أبي دينار خائفاً منه نادماً على ما فعل معه ولما قدم عقبة على معاوية قال له: ((فتحُ البلاد ودانت لي وبنيت المنازل واتخذت مسجداً للجماعة واسكنت الناس، ثم أرسلت عبد الانصار فأساء عزلي)).⁽¹⁴⁾ فأعتر له معاوية وقال له: ((قد عرفتُ مكان مسلمة بن مخلد من الإمام المظلوم، وبذله مهجته صابراً محتسب طع من أطاعه من قومه ومواليه وأنا أُرِدُ لك عملك)).⁽¹⁵⁾

وتراخى الأمر حتى توفي معاوية وافضى الأمر الى يزيد ابنه فلما علم حال عقبة قال: ((أدركها قبل أن تقسد، فرده والياً على إفريقية وقطعها على مسلمة بن مخلد)).⁽¹⁶⁾

ويقال أن أبي المهاجر بعد أن ولاه مسلمة بن مخلد الأنصاري إفريقية أوصاه أن يعزل عقبة أحسن عزل، فخالفه وسجنه، واورقه بالحديد حتى أتاه كتاب الخليفة بتخلية سبيله وإحضاره اليه، فخرج عقبة حتى أتى قصر الماء⁽¹⁷⁾ فصلى ثم دعى وقال ((اللهم لا تمتني حتى تُمكنني من أبي المهاجر دينار بن أم دينار، فبلغ ذلك أبو المهاجر فلم يزل خائفاً منذ بلغتْ دعوته))⁽¹⁸⁾. فلما قدم عقبة الى مصر، ركب اليه مسلمة بن مخلد فأقسم له بالله لقد خالفه لقد خالفه ابن المهاجر فيما صنع، ولقد أوصيته بك خاصه⁽¹⁹⁾. ويقال ان الذي قدم اليه عقبة بن نافع هو يزيد وليس معاوية بن أبي سفيان لكونه قد وافاه الأجل سنة (60هـ/679م) وتولى يزيد الخلافة سنة (61هـ/680م)، وتم اعادته الى وولاية إفريقية في نفس السنة من قبل الخليفة يزيد بن معاوية، فخرج عقبة سريعا الى إفريقية وعزل أبي المهاجر ووثقه وأساء له.⁽²⁰⁾

وفي هذه الولاية استطاع عقبة بن نافع اكمال فتح باقي مدن بلاد المغربين الاوسط والاقصى حتى مدينة طنجة وترك في كل مدية حامية من المسلمين، وعند رجوعه ووصله الى مدينة طنبنة في المغرب الاوسط وبالقرب من القيروان بثمانية ايام امر بعودة معظم جيشه الى القيروان ولم يبق معه الا خمسة الاف مقاتل فقط، وتعرض عقبة بن نافع الى كمين للبرنطيين والبربر بقيادة كسيلة بالقرب قلعة تهوذة المجاورة لجلال الاوراس ووقع قتال غير متكافئ مع المهاجمين، التي استشهد فيها عقبة ومعه ابو المهاجر واسر العدد الاخر من جيشه.⁽²¹⁾

ومن الجدير بالذكر الجهود الكبيرة التي بذلها عقبة بن نافع في الحملة الثانية لإكمال فتح المغرب العربي ونشر الاسلام، وعلى الرغم من نتائج الفتوحات التي ادت الى استشهاده ومن معه، والتي تعد من اكبر النكبات للجيش الاسلامي، تمثل انجازاته لأول قائد عربي استطاع اختراق بلاد المغرب والوصول الى اقاصه حتى المحيط الاطلسي وساحل البحر الشامي مع الاندلس، مما هيا الأوضاع لمرحلة مستقبلية للقادة اللاحقين امثال حسان بن النعمان وموسى بن نصير 0⁽²²⁾

ومما لاشك فيه اختيار عقبة بن نافع لقيادة الفتح العربي الاسلامي في الولاية الاولى والثانية لبلاد المغرب العربي الاسلامي، كان اختياراً موفقاً لرجل عاش قريباً من افريقية لما حمل من سيرة محمودة لقيادة الجيوش العربية منذ ان كان مقاتلاً فيها على عهد الخليفة معاوية بن سفيان، وقد عاش في برقة وتولى امرها منذ ان فتحها المسلمون، فكان خير داعية للإسلام واسناد امر افريقية اليه معناه يجعل افريقية ارضا عربية اسلامية كما كانت برقة قبل ذلك.⁽²³⁾

وفي سنة (85هـ/704م) عزل عبدالعزيز بن مروان والي مصر الحسان بن النعمان عن إمارة إفريقية ويذكر كان العزل بسبب خلاف حدث بينهما بخصوص ولاية برقة⁽²⁴⁾ وطرابلس⁽²⁵⁾، على أثر تعيين والياً منفصلاً عليهما دون الرجوع الى أمير إفريقية، فلم يوافق حسان على ذلك. ويبدو أن حسان رأى أنه تابع للخليفة مباشرة، وليس تابع لوالي مصر، وعلى حسان أن يراجع، وهذا الذي جعل من عبدالعزيز بن مروان، أخذ الغنائم

والهدايا الثمينة التي حملها حسان للخليفة عبد الملك في دمشق، وحين وصل حسان الى دمشق شكاه للخليفة واعطاه ما تبقى من الغنائم. ومن الواضح من شكوى حسان بن النعمان، أنه يرى عبدالعزيز يتهمه بالخيانة المالية ظالماً، فحين أراد الخليفة مكافأته وردّه ولاية إفريقية، الا أن حسان رفض وأقسم أنه لا يولي لبني أمية أبداً. (26)

المبحث الثاني

ثانياً: المحسوبية والمنسوبية وأثرها على التعيين والعزل

تُعد الدولة العربية الإسلامية مثال في بناء الدولة الحديثة ومنذ بداية نشأتها ويتضح ذلك من الرسوم التي وضعت في عهد الخلافة الراشدة، وخلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وبناء مؤسسات الدولة ومنها المؤسسة العسكرية وتقسيمات الجيش على سبيل المثال.

وضع هذه المثالية والعدالة والانضباط الذي ساد الدولة العربية الإسلامية، الا أنه ظهرت ومن خلال البحث هناك محسوبية في التعيينات، واختيار الشخصيات القيادية، ومن الملاحظ في سنة (47هـ/667م) عزل معاوية بن ابي سفيان عبدالله بن عمرو بن العاص عن مصر وولاه معاوية بن حُديج وكان عثمانياً (27)، فسار متوجهاً اليها من إفريقية، وكان قد قتل محمد بن ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) فالنقاء عبدالرحمن بن أبي بكر فقال له ((يا معاوية قد أخذت أجرك من معاوية بن أبي سفيان حين قتلت محمد بن أبي بكر الصديق ليوليك مصر فقد ولاكها: فقال: ما قتلت محمد بن ابي بكر لولاية وانما قتلته لما فعل بعثمان رضي الله عنه)). (28)

وفي ولاية موسى بن نصير (86هـ-97هـ/705م-715م) لبلاد المغرب العربي، اقام فيها سنتان، ثم أرسل اليه الخليفة وليد بن عبد الملك، فعين ابنه عبدالله على إفريقية (29). وفي سنة (93هـ/711م)، عندما قرر موسى بن نصير الالتحاق بطارق بن زياد في الاندلس، عين عبدالله ولده والياً على القيروان ورحل موسى مصطحباً حبيب بن عبيده الفهري ووجوه العرب والموالي. وظل عبدالله والياً حتى سنة (97هـ/715م) عندما عزله الخليفة سليمان بن عبد الملك على أثر الخلاف الحاصل مع والده موسى بن نصير والخليفة سليمان بن عبد الملك (30). ونلاحظ في ولاية عبدالله بن الحباب على الرغم من سياسته وإدارته لبلاد المغرب وما صنع من إنجازات حضارية في تونس وسائر مدن بلاد المغرب العربي، ووفاءه للخلافة، ألا أنه يبدو كانت تنسب له تعيين الأقرباء وابنائهم في ولاية مدن المغرب العربي فولى ابنه أبو القاسم على مصر، عند رحيله الى إفريقية والقيروان سنة (114هـ/732م)، وعين ابنه إسماعيل بن عبيد الله على بلاد السوس وما وراءها. وتعيين عمر بن عبيد الله بن الحباب على المغرب الأقصى ومدينة طنجة تحديداً. (31)

ومن الجدير بالذكر يمكن أن تكون بعض الولايات للأقرباء أو أبناء الاسرة الحاكمة كما ورد ذكره آنفاً يمكن يعود لأسباب قد تكون مقنعة للقراء والباحثين اذ ان بعض البلدان المفتوحة تحتاج الى قادة وولاة من اقربائه، للاعتماد عليهم لما يتمتعون به من حسن القيادة، زيادة الى الثقة في ضبط الولاية، والولاء المطلق للأمير أو الخليفة، عادة تكون هكذا نوع من التعيينات في البلاد المضطربة والتي يسودها عدم الاستقرار وكثرة الثورات.

ويبدو ان التعيينات الحاصلة في بعض الولايات من وجهة نظر أخرى التي ذكرناها آنفاً، كان لها أحكام في تعيين أبناء الولاة أو أقرباء الامراء⁽³²⁾ كما هو حاصل في ولاية عبدالله بن موسى بن نصير اللخمي، فأما كانت الولاية لذوي القربى كان له الأولوية في التعيين أم كان الاختيار للكفاءة العالية التي يتميز بها ذلك الوالي أنيب لإشغال ذلك المنصب، وبكل الأحوال ومن خلال التحليل وعلى الأرجح كان الميل في التعيين من ذوي الاسرة الحاكمة أو ذوي القربى وذلك لما نلاحظه من تكرار التعيينات على بلاد المغرب ولا نستطيع الجزم أنه هناك محسوبة ومنسوبة مطلقاً لتلك التعيينات إنما قد تكون هناك نسبة معينة لهذا النوع من التعيين.

ومما لا شك فيه أن سياسة التعيين وعزل الولاة وتغيير مناصبهم من ولاية لأخرى، دون الاستقرار والثبات على إمارة أو ولاية، كان ذلك تصرف سياسي من الخليفة أو الوالي، وقد ، ويبدو أنه له سياسة وفلسفة معينة في إدارة مؤسسات الدولة، على الأغلب تكون الغاية والحكمة من تبديل المناصب تجديد العلاقات بين الولاة والرعية، وعدم الاستبداد من قبل الولاة أو القضاة أو غيرهم من ذوي الأمر في مدينة معينة⁽³³⁾، وأحياناً اطمئنان الخليفة من الولاة والتأكد من تجديد وإبقاء ولائهم له لذا يعمل صاحب الأمر على تعيين وعزل واستبدال القيادات من مكان لآخر، وتسري هذه التغيرات على جميع المناصب في الدولة منها السياسية والإدارية.

ثالثاً: سياسة عزل وقتل الولاة

استقامت بلاد إفريقية، لواليتها حسان بن النعمان، بعد أن قاتل البربر بقيادة الكاهنة، الذي دخل معها عدة حروب واستطاع قتلها، واراد جماعة من البربر يستأمنوا ولم يوافق حتى دخول اثني عشر من البربر للقتال مع الجيش العربي الإسلامي، فتم ذلك وسلم القيادة لأولاد الكاهنة، لكل واحد منهم ستة الألف من الفرسان، وأخرجهم مع المسلمين يجولون ويقاتلون الروم ومن كفر من البربر. وانصرف حسان بن النعمان الى القيروان، بعدما أحسن اسلام البربر وطاعتهم، وذلك في سنة (85هـ/704م)، وبعد أن استقرت الأوضاع أهم حسان بن النعمان تدوين الدواوين وصالح على الخراج وكتب على عجم إفريقية ومن قام معهم على دين النصرانية⁽³⁴⁾. فعزل حسان وأمره بالقدوم اليه، فعلم حسان ما يريده الوالي عبدالعزيز بن مروان، ((فحمل الكثير من الجواهر والذهب والفضة فجعله بقرب الماء، واطهر ما سوى ذلك في الأمتعة وأنواع الدواب والرقيق وسائر أنواع الأموال. فلما وصل مصر أهدى للوالي مئتي جارية من بنات ملوك الروم والبربر، فسلمه الوالي عبدالعزيز جميع ما كان معه من الخيل والاحمال والأمتعة)) ورحل حسان بالأنقال التي بقيت له حتى قدم الى الخليفة الوليد بن عبد الملك، فشكاه له ما صنع الوالي عبدالعزيز، فغضب الوليد على عمه عبدالعزيز ثم قال لحسان ومن معه ((أتوني بقرب الماء ففرغ منه من الذهب والفضة والياقوت وما أستعظمه الوليد وعجب من أمر حسان، فقال له الوليد: جزاك الله خير يا حسان: يا أمير المؤمنين أني خرجت مجاهداً في سبيل الله وليس مثلي يخون الله والخليفة، فقال له الوليد: أنا أردك الى عملك وأحسن اليك وأثق بك))⁽³⁵⁾. فحلف حسان وأقسم الا ألي لبني أمية ابداً وكان حسان يسمى الشيخ الأمين. ⁽³⁶⁾

وبعد أن استقرت ولاية محمد بن يزيد (97هـ-103هـ/715م-721م)⁽³⁷⁾ على إفريقية والمغرب قاطبةً على عهد الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك. أمره في سجن الوالي موسى بن نصير⁽³⁸⁾ وتغذيته وقتله وكذلك أبناءه ومنهم عبدالله بن موسى⁽³⁹⁾، الذي قتله خالد بن حبيب بن أبي عبيدة الفهري أما عبدالعزيز بن موسى بن

نصير⁽⁴⁰⁾ بعد سماعه بأخبار والده خلع دعوة بن مروان⁽⁴¹⁾، واستبد بأمر الاندلس، مما جعل الخليفة سليمان بن عبد الملك إرسال حبيب بن أبي عبيدة الفهري⁽⁴²⁾ الى الاندلس ومواليه سنة (98هـ/716م)، لقتل عبدالعزيز بن موسى بن نصير، فضربه في صلاة الصبح، فدهش عبدالعزيز ولم يستطع أن يصيبه بأذى، فقطع عبدالعزيز الصلاة وخرج وتبعوه وضربوا ابن وعله التميمي فقتله ففي الصباح أعلم الناس، فلم يرضون على ما فعلوا فأخرجوا كتاب الخليفة سليمان فلم يقبلوه، وعينوا عليهم عبدالله بن عبدالرحمن الغافقي⁽⁴³⁾، ووفد حبيب بن أبي عبيدة برأس عبدالعزيز موسى بن نصير الى الخليفة سليمان بن عبد الملك، وكان ذلك على أثر الوشاية التي نُقلت للخليفة سليمان، في قوله بكلام ضعيف على الخليفة⁽⁴⁴⁾ وبعد أن وصل موسى بن نصير الخليفة سليمان بن عبد الملك سنة (97هـ/715م)، دخل عليه قال له: الخليفة سليمان أتعرف الرأس يا موسى هذا رأس عبدالعزيز، فقام الوفد فتكلموا ما تكلموا به من وشاية على عبدالعزيز بن موسى⁽⁴⁵⁾. ثم أن موسى بن نصير قام وحمد الله ثم قال: ((وهذا رأس عبدالعزيز بين يديك يا أمير المؤمنين فرحمة الله تعالى عليه فلعمر الله ما علِمته نهاره الا صواما وليله الا قواماً.. شديد الحب لله ولرسوله يعبد الأثر في سبيله حسن الطاعة لأمر المؤمنين شديد الرأفة بمن وليه من المسلمين فإن يك عبدالعزيز قضى نحبهُ فققر الله له ذنبهُ، فو الله ما كان بالحياة شحيحاً، ولا من الموت هائباً وليعز على عبد الملك وعزيز والوليد أن يصرعوه هذا المصرع، ويفعلوا به ما أراك تفعله وله كان أعظم رغبة فيه وأعلم بنصيحة أبيه أن يسمعوا به كاذبات الأقاويل ويفعلوا به هذه الأفاعيل)).⁽⁴⁶⁾

وفي خلافة سليمان بن عبد الملك تولى محمد بن يزيد إفريقية وكانت الاندلس ومدينة طنجة تابعة لإفريقية وجه محمد بن يزيد الحر بن عبدالرحمن⁽⁴⁷⁾ عاملاً على الاندلس في أربعمئة رجل من وجوه إفريقية، فبقى الحر والياً لمدة ثلاث سنين وكان ذلك في سنة (99هـ-101هـ/717م-719م).⁽⁴⁸⁾

وهذا يعني في عهد الخلافة الأموية ، كانت الاندلس تابعة لبلاد المغرب العربي وتُدار من قبل أمير إفريقية ويتم إصدار التعينات للولاة عليها من مركز السلطة في إفريقية، ويتمتع أمير إفريقية في إدارة بلاد المغرب والاندلس حتى نهاية الخلافة الاموية في الشام وبداية عهد الامارة في الاندلس.

ولما عين الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان يزيد بن أبي مسلم كاتب الحاج⁽⁴⁹⁾ على إفريقية سنة (101هـ/719م)، بعد عزل محمد بن يزيد مولى الأنصار. ففي بداية ولاية يزيد على إفريقية عزم أن يسير في حكم الأمة بسيرة الحاج في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار ممن كان أصله من السواد من أهل الذمة فأسلم بالعراق، فأَن الحاج ((ردهم الى قراهم ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار))⁽⁵⁰⁾. فأراد يزيد بن أبي مسلم أن يفعل بأهل العراق سواد إفريقية كذلك فكلموه في ذلك، فلم يسمع وعزم على ما عزم عليه، فتدارسوا الأمر فيما بينهم وعزموا على قتله، فقتلوه، وعينوا على أنفسهم الوالي الذي كان عليهم قبل يزيد، وهو محمد بن يزيد مولى الأنصار. وكتبوا الى الخليفة يزيد بن عبد الملك ((أنا لم نخلع أيدينا من الطاعة، لكن يزيد بن أبي مسلم، سامنا ما لا يرضاه الله والمسلمون، فقتلناه واعدنا لنا محمد بن يزيد))⁽⁵¹⁾. فأجابهم الخليفة يزيد بن عبد الملك: بأنه لم يرضى ما فعله يزيد بن أبي مسم وأقر محمد بن يزيد والياً عليهم⁽⁵²⁾.

الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي اعانني على اكمال كتابة البحث وفي ختامه توصلت إلى عدد من النتائج ومن

اهمها:

- تبين أنّ سياسة التعيين والعزل مبنية على أساس أحكام شرعية، في حالة الاستقرار وتتغير تلك الأسس عندما تقتضي مصلحة الدولة في تعيين شخصٍ ما وتعددت الأسباب في حالة التعيين وكذلك في عزل الموظف عندما تقتضي الحاجة.

- كان للعامل الوراثي معيار ثابت في سياسة التعيينات نهاية الخلافة الراشدة، سارَ على خطاها الأمويون في إدارة الدولة، وإصدار أمر التعيين من البيت الأموي. ويبدو هذا النوع من التعيين كان له أحكام خاصة حسب ما استتجنا، ومنها الحفاظ على كيان الدولة من الضياع بعد أن اتسعت نفوذ الدولة الإسلامية من شرقها إلى غربها.

- كان أولى الغزوات الإسلامية لبلاد المغرب الأدنى (أفريقية) في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبقيادة عدد من الصحابة ومنهم عمرو بن العاص وعبيدالله بن أبي السرح (كرم الله وجههما).

- على الرغم من العدالة التي سادت حكم الدولة العربية الإسلامية في بلاد المغرب تبين لنا من خلال الروايات التاريخية، أنّه هناك محسوبية ومنسوبة في إدارة الدولة والتعيينات الحاصلة في شتى بلاد المغرب العربي الإسلامي.

- لاحظنا أنّه هناك فلسفة في إدارة الدولة من قبل الخلفاء وحتى الولاة، في سياسة التعيين والعزل للأمر أو الولاة وتغيير مناصبهم بين الحين والآخر أو التبديل فيما بينهم من مدينة لأخرى، ويبدو ذلك حتى لا يُفسد الوالي أمر الولاء والطاعة للخلافة المركزية وحدث ذلك في خلافة معاوية بن سفيان في أوامر التعيين والعزل.

- ظهر ان للخلافات السياسية والخصومة بين أفراد الأسر الحاكمة لها أثرها على إدارة الدولة والتحويلات الحاصلة في مسار الحكم، والاضطرابات وعدم الاستقرار الداخلي بسبب تلك الخلافات وكانت من دواعي ظهور سياسة التعيين والعزل، ومن الشواهد على ذلك الصراعات التي حدثت بين والي عبدالرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع والي إفريقية سنة (132هـ/751م) وأخاه الياس التي أدت إلى مقتل عبدالرحمن بن حبيب، وانفراد الياس بالسلطة، وهذا الذي جعل استقرار الصراع والنزاع بين الأشقاء وأبناء العمومة على الحكم.

وكذلك ما جرى في القيروان في مدة حكم والي محمد مقاتل العكي، الذي كان جائراً على رعيته، الأمر الذي أدى إلى هيجان الأمة ضده، واختلف عليه جنده في جيشه لكونه غير محمود السيرة في رعيته، مما جعل أن يتفقوا على عزله وتولية مخلص بن مرة الأزدي.

- تبين من خلال الدراسة أنّ عدد من الولاة الذين حكموا مصر وبلاد المغرب العربي على عهد الخلافة الأموية حتى سنة (132هـ) بلغ عددهم ستة وعشرون والياً وحسب التوزيع المشار إليه في جدول رقم (1) ، كذلك من

خلال النتائج التي ظهرت في الجدول رقم (1) ، أن الولاة الذين عُزلوا بعد قضاء مدة من الزمن في عملهم الوظيفي بلغ اثني عشر والياً، ومن الولاة الذين استمروا في عملهم الوظيفي حتى وفاتهم بلغ عددهم ثمانية. ومن قُتل من الولاة بسبب الفتن كان عددهم اثنان. وتبين كذلك من خلال الدراسة إن ثلاث من الولاة تم تعيينهم ولم يُذكر عزلهم.

جدول رقم (1) تعيين وعزل الولاة

الاسم	نوع التعيين	جهة التعيين	مدة التعيين	العزل	المصدر
1-عبدالله بن سعيد بن أبي السرح	والي	مصر	25هـ-36هـ	36هـ	خليفة بن خياط: تأريخ ابن خياط، 159؛ الدينوري: الأخبار الطوال، 1: 235.
2-حنش بن عبدالله بن عمرو بن حنظلة بن محمد	والي العصور	ولاية العصور في إفريقية	لا يوجد تأريخ للتعيين والعزل	ذكر إنه رافق الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)	الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، 1: 73؛ نفح الطيب، 3: 7.
3-حبابة الرومي	والي	الإسكندرية	45هـ-	لم يُذكر عزله	ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 16
4-عبدالله بن عمر بن العاص	والي	مصر	لم يُذكر تعيينه	47هـ	ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 32؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 1: 119.
5-عقبة بن نافع الفهري	والي	إفريقية	50-55هـ و 62-64هـ	55هـ و 64 ووفاته	القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، 1: 10.
6-مسلمة بن مخلد الأنصاري	والي	مصر وإفريقية	55هـ-62هـ	62هـ	ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، 1: 124؛ ابن يغيي يريدي: النجوم الزاهرة، 1: 133.
7-أبو المهاجر	والي	إفريقية	55-62هـ	62هـ	اليقوبي: تأريخ اليعقوبي، 2: 318.
8-الحسان بن النعمان	والي	إفريقية	76هـ-85هـ	85هـ عزل	الزركلي: الاعلام، 2: 177.
9-عبدالعزیز بن مروان بن الحكم	والي	مصر	76هـ-86هـ	86هـ وفاته	ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 15؛ أبو القاسم الوزير المغربي، 1: 22.
10-عبدالله بن مروان بن ابي الحكم	والي	مصر	86هـ-88هـ	لمدة ثلاث سنوات	ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 15.
11-موسى بن نصير	والي	المغرب والاندلس	86هـ-97هـ	97هـ	خليفة خياط: تأريخ خليفة بن خياط، 1: 311.
12-عبدالعزیز بن موسى بن نصير	والي موسى بن نصير	قرطبة	سنتان وثمانية اشهر 95هـ-97هـ	عزل على اثر ثورة أدت الى قتله	المقري: نفح الطيب، 1: 234.
13-عبدالله بن موسى بن نصير	والي	إفريقية	93هـ-9هـ	97هـ	ابن القرطبي: تأريخ علماء الأندلس، 1: 193؛ الطبري: تأريخ الرسل والملوك، 4: 123.
14-أيوب بن حبيب اللخمي	والي	الاندلس	96هـ- لمدة ستة اشهر	عزله الحر بن عبدالرحمن الثقفي.	المقري: نفح الطيب، 1: 234.

15-عبدالله بن يزيد المعافري	أفراد البعثة العلمية	القيروان	100هـ-100هـ	حتى وفاته	الصلابي: الدولة الأموية، 3:294.
--------------------------------	-------------------------	----------	-------------	-----------	---------------------------------

الهوامش

¹⁻ عبدالله بن سعد بن ابي السرح ابن الحارث بن حبيب بن خزيمه بن نصر بن مالك بن حسن بن عامر بن مالك أبو يحيى القرشي أخو الخليفة عثمان من الرضاة، الشافعي: أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت571هـ/1175م): تأريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها الاماثل ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والتوزيع،(بيروت، 1995م) 29: 19.

²⁻ خليفه ن خياط الليثي (ت240هـ/854م): تأريخ بن خياط : تحقيق أكرم ضياء العمري، ط2، دار القلم (بيروت، 1397): 159؛ الدينوري: أبو حنيفة احمد بن داود (ت282هـ/897م) الأخبار الطوال، تحقيق: عبدالمنعم عامر،دار احياء الكتب العربي (القاهرة، 1960م) 1: 235.؛ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت، 1995م) 1: 323؛ ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت 711هـ/1311م)، مختصر تأريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبدالحميد محمد صالح، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر (دمشق، 1984م) 4: 208؛ الكندي: أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت 355هـ/966م) ولاية مصر (بلا) 1: 2 ؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(ت852هـ/1448م) الأصابة في تمييز اسماء الصحابة ، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجبل (بيروت، 1992) 4: 653؛ابن حزم الاندلسي :ابو محمد علي بن احمد بن سعيد القرطبي(456هـ/ 1063م) ، جمهرة انساب العرب،دار الكتب العلمية(بيروت، 1983) 1: 144؛ طه: عبدالواحد ذنون،الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقية والاندلس، دار المدار الاسلامي (بيروت ، 2004) 97؛ الجليل: جاسم الطيف جاسم، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس،دار اللوان للطباعة والنشر(بغداد، 2018) 24-28؛ الجليل: دور الفرسان العرب المسلمين في فتح المغرب واسبانيا(21-95/641-714) دار دجلة(الاردن، 2018) 78 0

³⁻ البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية (بيروت، 1982م) 1: 23 ؛ ابن عذاري: أبو عبدالله محمد بن محمد (ت695هـ/1295م)، البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ط3، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار الثقافة (بيروت، 1983م) 1: 6.

⁴⁻ قيس بن سعد بن عبادة: قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي. . من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ويكنى أبا عبد الملك وكان الخليفة علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) قد ولاه مصر ثم عزله عنها فقدم قيس المدينة ثم لحق بعلي بالكوفة فلم يزل معه وكان على شرطة الخميس0 ابن سعد:ابوعبدالله محمد بن سعد(ت230هـ/ 844 م) الطبقات الكبرى،تحقيق: محمد عبدالقادر، دار الكتب العلمية(بيروت ، 1990) 6 52 0

⁵⁻ الطبري: محمد بن جرير (ت310هـ/922م) تأريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية (بيروت ، بلا) 4: 597 ؛ ابن تغري بردي: جمال الدين ابي المحاسن (ت 874 هـ/1469م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (مصر ، بلا) 1: 82؛ السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (ت 911هـ/1505م) تأريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمراش، مكتبة نزار مصطفى الباز (بلا،2004م) 1: 238.

⁶⁻ حسان بن النعمان: حسان بن النعمان بن عدي الأزدي الغساني، من أولاد ملوك غسان: قائد، من رجال السياسة والحرب. من المشهورين في الفتوحات الإسلامية. كان يلقب بالشيخ الأمين. ولي إفريقية في زمن معاوية بن أبي سفيان. ثم كان عاملا على مصر في أيام عبد الملك بن مروان. واضطربت إفريقية بعد مقتل زهير البلوي سنة(76 هـ / 695 م) فأمره عبد الملك بالتوجه إليها،

- فرحان بأربعين ألف مقاتل. فكانت له وقائع كثيرة ، توفي سنة (86 هـ / 705 م)؛ الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد (1396هـ/1976م)، الاعلام، دار العلم للملايين، ط15، (بلا،2002).
- ⁷⁻ الدينوري: عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد (276هـ/889م)، الامامة والسياسة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت،1997م) 2: 230؛ الصلابي: علي محمد محمد، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت،2008) 3: 3.
- ⁸⁻ ابن عذاري: البيان المغرب، 19:1.
- ⁹⁻ مسلمة بن مخلد الانصاري: هو مسلمة بن مخلد بن صامت بن دينار بن عبد بن زيد ولي مصر وهو صحابي وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعنه أسلم أبو عمران وشيبان بن أمية وعبد الرحمن بن شماسه وعلي بن رباح؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 19:9؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، دار الفكر (بيروت،1984) 10:124؛ ابن تغري يري: النجوم الزاهرة، 1:133.
- ¹⁰⁻ أبو المهاجر دينار: يتمتع بقدر كبير من الكياسة والسياسة وحسن التصرف، وكان حكيما في استخدام سياسة اللين مع البربر على عكس عقبة بن نافع الذي استخدم سياسة القوة وكان أبو المهاجر مولى مسلمة بن مخلد. الصلابي، الدولة الأموية، 1:384.
- ¹¹⁻ عقبة بن نافع الفهري: عقبة بن نافع بن عبد قيس الأموي القرشي الفهري: المتوفى سنة (63هـ/ 621 م) فاتح، من كبار القادة في صدر الإسلام. وهو باني مدينة القيروان (55هـ/ 674 م). ولد في حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ولا صحبة له. وشهد فتح مصر، وكان ابن خالة عمرو بن العاص، فوجهه عمرو إلى إفريقيا سنة (42هـ/662م) واليا؛ الاعلام للزركلي ، 4: 241؛ الناصري: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد (ت1315هـ/1897م) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب (دار البيضاء، بلا) 1:134.
- ¹²⁻ ابن عذاري: البيان المغرب ، 1:11؛ ابن تغري يري، النجوم الزاهرة، 1:133. ابن خلدون: العبر، 3:13.
- ¹³⁻ ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 10-11؛ القرشي: فتوح مصر واخبارها 1:333؛ لقبال: موسى ، المغرب الاسلامي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (الجزائر،1981) 36-37 0
- ¹⁴⁻ البغدادي: قدامه بن جعفر بن قدامة بن زياد (337هـ/948م): الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد بن حسين الزبيدي، دار الرشيد (بغداد،1981م) 1:345؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 24:118؛ البلاذري: فتوح البلدان، 1:230؛ ابن عذاري: البيان المغرب، 1:11؛ ابن تغري يري: النجوم الزاهرة، 1:133؛ القرشي: فتوح مصر واخبارها، 1:333؛ لقبال: ، المغرب الاسلامي، 36-37 0
- ¹⁵⁻ ابن الابار: محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي (ت658هـ/1259م) الحلة السبراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف (القاهرة،1985م) 2: 324؛ ابن خلدون: العبر، 3: 13-14.
- ¹⁶⁻ ابن عذاري: البيان المغرب: 1:11؛ النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ/1332م) نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية، دار الكتب العلمية (بيروت،2004) 24:13.
- ¹⁷⁻ قصر الماء: لا توجد له ترجمة.
- ¹⁸⁻ النويري: نهاية الأرب ، 24:13؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، 5:308؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 10:22.
- ¹⁹⁻ ابن عبد ربه الاندلسي: أبو عمر شهاب الدين أحمد (ت328هـ/940م) ، العقد الفريد، دار الكتب العلمية (بيروت،1404) 160:
- ²⁰⁻ النويري: نهاية الأرب ، 24: 13-14؛ ابن الابار: الحلة السبراء 2:324؛ الحريري: محمد عيسى، الدولة الرستمية بالمغرب الاسلامي (حضارتها وعلاقتها السياسية بالمغرب والاندلس 160-296 هـ) ط3، دار القلم للنشر والتوزيع (الكويت،1987) 26-
- ²⁷ العبادي: احمد مختار، في التاريخ العباسي والاندلسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر (بيروت، بلا) 248-249 0
- ²¹ - ابن عذاري: البيان المغرب ، 1: 29 ؛ الامين: اسماعيل، العرب لم يغزو الاندلس، رياض الريس للكتب والنشر (شباط،1991) 15-
- ¹⁶ ؛ الدوملي: سياسة تعيين الولاة: 91 0
- ²² -الدوملي: سياسة تعيين الولاة: 91 0
- ²³ -زيتون: محمد محمد، المسلمون في المغرب والاندلس، دار النميز للنشر والتوزيع (القاهرة، 1990) 26 0

²⁴ - برقة: ومدينة برقة في مرج واسع وتربة حمراء شديدة الحمرة وهي مدينة عليها سور وأبواب حديد وخندق، أمر ببناء السور المتوكل على الله، وشرب أهلها ماء الأمطار يأتي من الجبل في أودية إلى برك عظام قد عملتها الخلفاء والأمراء لشرب أهل مدينة برقة، وحوالي المدينة أرباض لها يسكنها الجند وغير الجند، وفي دور المدينة والأرباض أخلاط من الناس وأكثر من بها جند قدم قد صار لهم الأولاد والأعقاب، وبين مدينة برقة وبين ساحل البحر المالح ستة أميال؛ اليعقوبي، البلدان: 181؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 1: 388.

²⁵ - مدينة طرابلس: ويقال أطرابلس، وقال ابن بشير البكري، طرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن، وسماها اليونانيون طرابلسية وذلك بلغتهم أيضا ثلاث مدن، لأن طرا معناه ثلاث وبليطة مدينة، وقد ذكر أن أشباروس قيصر أول من بناها، وتسمى أيضا مدينة إياس، وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان، وهي على شاطئ البحر الشامي، ومبنى جامعها أحسن مبنى، وبها أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، 4: 25.

²⁶ - الدينوري: الأمامه والسياسة، 2: 230؛ الصلابي: الدولة الأموية، 3: 3؛ الجبوسي: سلمى الخضراء، الحضارة العربية الإسلامية في الاندلس، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، 1998) 56 0

²⁷ - معاوية بن حُديج: ابن حقه بن قنبرة الكندي الخولاني المصري، صحابي على قول الأكثر وذكره ابن حبان في التابعين من الثقة، شهد فتح مصر وهو الذي وفد الى الخليفة عمر (رضي الله عنه) بفتح الإسكندرية، وشهد عبدالله بن ابي السرح قتال البربر وذهبت عينه فيها توفي سنة (52هـ/672م)، ابن كثير: البداية والنهاية، 8: 66؛ طه: الفتح والاستقرار، 101-102.

²⁸ - ابن عذاري: البيان المغرب: 1: 9؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 24: 84.

²⁹ - خليفة بن خياط: تأريخ خليفة بن خياط، 1: 311.

³⁰ - الحميدي: محمد بن فتوح بن عبدالله الأزدي (488هـ/1095م) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة، 1966م) 1: 2؛ المراكشي: المعجب، 1: 20؛ حتي: فليب، العرب تاريخ موجز، دار العلم للملايين (بيروت، 1991) 94- 95 0

³¹ - الناصري: الاستقصا، 1: 161؛ حتي، العرب تاريخ موجز، 94-95 0

³² - ابراهيم: سفيان ياسين، سياسة تعيين ولاية الشام والجزيرة في العصر العباسي الاول 132- 247هـ/ 749- 861 م (رسالة ماجستير، جامعة الموصل، 2005) 93 0

³³ - الكماوي: علي فرحان جبار، العزل الوظيفي في الاندلس 422-635 / 1030 - 1237 م (رسالة ماجستير، جامعة واسط، 2019) 44:

³⁴ - البلاذري: فتوح البلدان 1: 231؛ ابن خرداذبه: بن عبدالله بن عبدالله (ت 280هـ/893م) المسالك والممالك، دار صادر امننت ليدن (بيروت، 1989م) 1: 80؛ ابن الاثير: عزالدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت 630هـ/1232م) الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، 1997م) 4: 137. ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 14 0

³⁵ - ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 14. ومن الجدير بالذكر الإشارة الى رواية ابن عذاري بخصوص الوليد بن عبدالملك وما استولى عليه من أموال حسان بن النعمان. وبعد مراجعة المصادر ومنها كتاب تاريخ خليفة بن خياط، 1: ص 277. وكتاب الدينوري، الامامة والسياسة، 2: ص 277 ومصادر أخرى. لم أجد صحة المعلومات التي ذكرها ابن عذاري أنفة الذكر، وحسب الدليل التاريخي والتحليل واستنتاج الباحث أجد أنه يذكر الوليد بن عبدالملك أمير المؤمنين ومن الملاحظ أن سنة (83هـ/702م). كان الخليفة عبد الملك على قيد الحياة وبالنسبة للوليد لم يكن خليفة آنذاك لذا لم أجد صحة لما ذكره ابن عذاري. إنما كانت الرواية هو عزل عبدالعزيز بن مروان أمير مصر حسان بن النعمان وسلب أمواله التي كان يحملها للخليفة في الشام وعند وصول حسان الى الشام أصدر الخليفة عبدالملك له أمر في توليته على برقة وطرابلس وعند وصول حسان الى أمير مصر لم يعتد بهذا الامر ونهاه عن الولاية ورجع الى الشام وأخبر الخليفة عبدالملك بذلك فأمره بالجلوس وملازمة داره. ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، 1: 298؛ الدينوري، الامامة والسياسة، 2: 227.

- ³⁷ - محمد بن يزيد: مولى قريش ولاء سليمان بن عبد الملك على القيروان سنة (97هـ/715م) وتوفي سنة (103هـ/722م)؛ الزركلي: الأعلام، 4: 140-141.
- ³⁸ - موسى بن نصير: أبو عبد الرحمن موسى بن نصير (19هـ/640م - 97هـ/716م) قائد عسكري في عصر الدولة الأموية. شارك موسى في فتح قبرص في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، ثم أصبح والياً على إفريقية من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك، واستطاع ببراعة عسكرية أن ينهي نزعات البربر المتوالية للخروج على حكم الأمويين؛ الحميدي، جذوة المقتبس: 211.
- ³⁹ - عبدالله بن موسى: أمير، من رجال الفتوح في المغرب. كان مع أبيه في إفريقية، قبل دخوله الأندلس. وعينه أبوه على القيروان سنة (93هـ/711م) فاستمر إلى سنة (97هـ/715م) وعزله سليمان بن عبد الملك؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، 4: 123.
- ⁴⁰ - عبدالعزيز بن موسى بن نصير: مولى لخم. يروى عن أبيه. قال أبو سعيد: وكان أبوه قد عينه على الأندلس سنة (95هـ/714م)، فأقام والياً إليها إلى أن كتب سليمان ابن عبد الملك هُناك فقتلوه وأثو برأسه؛ المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد (1041هـ/1631م) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: أحسان عباس، دار صادر (بيروت، 1997) ، 3: 14.
- ⁴¹ - ابن عذاري: البيان المغرب، 1: 19؛ القيسي: سمر فرج طه، سياسة العزل في الأندلس من عهد الولاة إلى عهد المرابطين دراسة تاريخية، (رسالة ماجستير، جامعة تكريت، 2018) 40 0
- ⁴² - حبيب بن أبي عبيدة الفهري: بن عقبة بن نافع كان والياً على ولايات عديدة في الأندلس وتوفي سنة 124هـ/741م، وهو من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ثم تولى إفريقية وقاتل البربر. الذهبي، تاريخ الإسلام، 2: 416؛ الحميدي: جذوة المقتبس ، 1: 71؛ ابن الأبار، الحلة السبراء، 1: 169.
- ⁴³ - عبدالله بن عبد الرحمن الغافقي: عبد الرحمن بن عبد الله بن بشر بن الصارم الغافقي، أبو سعيد: أمير الأندلس، من كبار القادة الغزاة الشجعان. أصله من غافق (من قبيلة عك، في اليمن) رحل إلى إفريقية. ثم وفد على سليمان بن عبد الملك الأموي، في دمشق. وعاد إلى المغرب، فاتصل بموسى بن نصير وولده عبد العزيز، أيام إقامتهما في الأندلس. وولي قيادة الشاطئ الشرقي من الأندلس. وكثرت جموعه بعد مقتل السمح بن مالك (سنة 102هـ / 720 م) فانقلت إلى أربونة، فانتخبه المسلمون فيها أميراً، وأقره والي إفريقية. (114هـ / 732 م)؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، 3: 273؛ الزركلي: الأعلام، 3: 312.
- ⁴⁴ - الدينوري: الإمامة والسياسة، 2: 255-256، المقري: نفع الطيب 1: 234؛ لقبال: المغرب الاسلامي: 97-98 0
- ⁴⁵ - الدينوري: الإمامة والسياسة، 2: 256؛ لقبال: المغرب الاسلامي: 96-97 0
- ⁴⁶ - الدينوري: الإمامة والسياسة، 2: 256.
- ⁴⁷ - الحر بن عبد الرحمن: الحر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي: أمير الأندلس لسليمان بن عبد الملك. وليها بعد مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير. وإليه يُنسب (بلاط الحر) في شرقي قرطبة. وكانت الأندلس في أيامه إمارة تابعة لوالي إفريقية، ووالي إفريقية تابع لوالي مصر، وهذا تابع لبني مروان بدمشق. واستمر حتى وفاته سنة (106هـ / 724 م). وعزل عنبسة بن سحيم؛ الزركلي: الأعلام (2/ 172).
- ⁴⁸ - ابن عذاري: البيان المغرب ، 1: 149.
- ⁴⁹ - يزيد بن ابي مسلم: يزيد بن أبي مسلم أبو الغلاء الثقفي، مؤلأهم الأمير، كاتب الحجاج ووزير خليفته بعد موته على العراق. أقره الوليد على إمرة العراق أربعة أشهر، ومات الوليد، فعزله سليمان، وكان رأساً في الكتابة، فهم سليمان أن يجعله كاتبه، فقال عمر: نشدتك الله يا أمير المؤمنين أن تحيي ذكر الحجاج، قال: إني قد كشفت عليه فلم أجد عليه خيانة، فقال عمر بن عبد العزيز: إلبس اعف منه عن الدينار والدرهم، وقد أهلك الخلق، فترك ذلك، ثم ولاء إفريقية، فبقي على المغرب سنة، وفتكوا به، لأنه أساء السيرة وظلم، وفي المغاربة زعارة ويبس، فقتلوه وأراح الله منه في سنة (102هـ/720م)؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، 3: 183-184 .
- ⁵⁰ - ابن عبد الحكم: أبو محمد عبدالله (ت214هـ/829م) سيرة عمر بن عبدالعزيز على ما رواه الامام مالك بن أنس وأصحابه، تحقيق: أحمد عبيد طه، عالم الكتب، (بيروت، 1984)؛ ابن تغري يردي: النجوم الزاهرة، 1: 37.
- ⁵¹ - ابن تغري يردي: النجوم الزاهرة، 1: 96، 245.

⁵² - ابن تغري يردى: النجوم الزاهرة، 1: 96، 245.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الحديث النبوي الشريف
- ابن الأبار: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت658هـ/1259م).
- 1- الحلة السيرة، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، دار المعارف (القاهرة، 1985م) 2: 324.
- ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت630هـ/1232م).
- 2- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، 1997م) 4: 137.
- البغدادي: قدامه بن جعفر بن قدامة بن زياد (ت337هـ/948م).
- 3- الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد بن حسين الزبيدي، دار الرشيد (بغداد، 1981م) 1: 345.
- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م).
- 4- فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية (بيروت، 1982م) 1: 23.
- ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن (ت874هـ/1469م).
- 5- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (مصر، بلا) 1: 82؛
- الحميدي: محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي (ت488هـ/1095م).
- الشافعي: أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت571هـ/1175م).
- 11- تأريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها الأماثل، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والتوزيع، (بيروت، 1995م) 29: 19.
- الطبري: محمد بن جرير (ت310هـ/922م).
- 12- تأريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية (بيروت، بلا) 4: 597.
- ابن عبد الحكم: أبو محمد عبد الله (ت214هـ/829م).
- 13- سيرة عمر بن عبدالعزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، تحقيق: أحمد عبيد طه، عالم الكتب، (بيروت، 1984).
- ابن عبد ربه الاندلسي: أبو عمر شهاب الدين أحمد (ت328هـ/940م).
- 14- العقد الفريد، دار الكتب العلمية (بيروت، 1404) 160.
- ابن عذاري: أبو عبد الله محمد بن محمد (ت695هـ/1295م).
- 15- البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، ط3، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار الثقافة (بيروت، 1983م).
- الناصري: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد (ت1315هـ/1897م).
- 16- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب (دار البيضاء، بلا) 1: 134.
- النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ/1332م).
- 17- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قمحية، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004) 24: 13.

Almasadir Walmarajie

- alquran alkarim
- alhadith alnabawi alsharif
- abn alabar: muhamad bin eabdallah bin 'abi bakr alqudaei (t658h/1259ma).
- 1- alhilat alsayra', tahqiq: husayn muanasu, ta2, dar almaearif (alqahirati, 1985m) 2: 324.

- abn alathir:ezaldiyn abi alhasan ealiin bin muhamad bin eabdialkarim aljazarii(630h/1232ma).
- 2-alkamil fi altaarikhi, tahqiqu: eumar eabdalsalam tadamuri, dar alkitaab alearabii (birut, 1997m) 137:4.
- albaghdadi: qudaamuh bn jaefar bin qudamat bin ziad (337h/948mi).
- 3- alkharaj wasinaeat alkitabati,: tahqiq muhamad bin husayn alzubaydii, dar alrashid (baghdad,1981m) 345:1.
- albaladhari: ahmad bn yahyaa bin jabir (279h/892ma).
- 4- fatuh albilan, tahqiqu: ridwan muhamad ridwan, dar alkutub aleilmia (birut, 1982m) 23:1.
- abn tughri bardi: jamal aldiyn abi almahasin (t 874 ha/1469ma).
- 5- alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahirati, wizarat althaqafat wal'iirshad alqawmii (masri, bla) 82:1.
- 6- jadhwat almuqtabas fi dhikr walat alandils, aldaar almisriat liltaalif walnashr (alqahirati,1966m) 2:1.
- abin khaldun: eabdallah muhamad alhadramii (808h/1405ma).
- 7- aleibar wadiwan almuqtada walkhabar fi tarikh alearab waleajam walbarbar waman easarahum min dhawi alsultan al'akbar, tahqiqu: khalil shahadhat, ta2, dar alfikr (birut, 1988ma).
- khalifah bn khayaat allaythii (t240h/854ma).
- 8- tarikh bin khayaat : tahqiq 'akram dia' aleamri, ta2, dar alqalam (birut, 1397): 159.
- aldiynuri: eabdallh bin muslim bin qutaybat 'abu muhamad (276h/889ma).
- 9- al'akhbar altawali, tahqiqu: eabdalmuneim eamir,dar ahya' alkutub alearabii (alqahirati, 1960m) 1: 235.
- 10- alamamat walsiyasatu, tahqiqu: khalil almansurin, dar alkutub aleilmia (birut,1997m) 2: 230.
- alshaafieii: 'abi alqasim ealiin bin alhusayn bin hibat allh (t571h/1175ma).
- 11- tarikh madinat dimashq wadhakar fadlaha watasmiat min haliha alamathil , tahqiq muhibi aldiyn 'abi saeid eumar bin gharamat aleamari, dar alfikr liltibaeat waltawziei,(birut, 1995m) 29: 19.
- altabri: muhamad bin jarir (310h/922m).
- 12- tarikh alrusul walmuluka, dar alkutub aleilmia (bayrut , bla) 597:4.
- abn eabd alhakama: 'abu muhamad eabdallah (t214h/829ma).
- 13- sirat eumar bin eabdialeaziz ealaa ma rawah alamam malik bin 'anas wa'ashabuhu, tahqiqu: 'ahmad eubayd tah, ealam alkutub, (birut, 1984).
- abn eabd rabih alandils: 'abu eumar shihab aldiyn 'ahmadu(t328h/940ma).
- 14- aleaqad alfridi, dar alkutub aleilmiati(birut,1404) 160.
- abn eadhari: 'abu eabdallh muhamad bin muhamad (t695h/1295ma).
- 15- albayan almaghrib fi 'akhbar alandls walmaghribi, ta3, tahqiqu: lifi brufinsal, dar althaqafa (birut, 1983ma).
- alnaasiri: shihab aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin khalid (t1315h/1897ma).
- 16- alaistiqaasa li'akhbar dual almaghrib al'aqsaa, tahqiqu: jaefaralnaasiri wamuhamadalnaasiri, dar alkitaab (dar albayda', bla) 1: 134.
- alnuyri: shihab aldiyn 'ahmad bin eabdalwahaab (t733h/1332ma).
- 17- nihayat al'arab fi funun al'adbi, tahqiqu: mufid qamhiatun, dar alkutub aleilmia (birut,2004) 13:24.

Almarajie

- 'iibrahim: sifyan yasmin.

- 1- siyasat taeyin wulat alshaam waljazirat fi aleasr aleabaasii al'awal 1132-247hi/749-861m (risalat majistir, jamieat almusil, 2005).
- aljilil: jasim altiyf jasim
- 2- dirasat fi tarikh almaghrib wal'andalsi, dar allawan liltibaeat walnashr (baghdad, 2018mi).
- 3- dur alfursan alearab almuslimin fi fath almaghrib wa'iisbanya (21-95hi/641-714ma) dar dahila (al'urduni, 2018)
- hani: filib.
- 4- alearab tarikh mujaza, dar aleilm lilmalayin (birut, 1991mi).
- alduwmli: jalal sulayman 'iismaeil.
- 5- siyasat taeyin alwulat fi misr wa'iifriqiat wal'andalus (risalat majistir, jamieat almusil, 2003).
alzirkili: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad (1396h/1976ma).
- 6- alaealama, dar aleilm lilmalayini, ta5 (bla, 2002mi).
- zitun: muhamad muhamad.
- 7- almuslimun fi almaghrib wal'andalsi, dar alnamir lilnashr waltawzie (alqahirati, 1990).
- alsalabi: eali muhamad muhamadu.
- 8- aldawlat alamawiat eawamil aliazdihar watadaeiat alianhiar, dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawzie (birut,2008) 3: 3.
- tah: eabdalwahid dhanun.
- 9- alfath waliastiqrar alearabiu al'iislamiu fi shamal 'iifriqiat wal'andalsu, dar almadar al'iislami (birut, 2004).
- alkimrawi:eali farhan jabar?
- 10- aleazl alwazifiu fi alandils 422-635/ 1030 - 1237 m (risalat majistir,jamieat wasit ,2019) :44.